

¹ وَسَمِعَ قَسْحُورُ بْنُ إِمِيرِ الْكَاهِنِ وَهُوَ تَاطِرٌ أَوَّلُ فِي بَيْتِ
الرَّبِّ إِرْمِيَا يَتَّبِعُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ. ² فَصَرَبَ قَسْحُورُ إِرْمِيَا
السَّبِيَّ، وَجَعَلَهُ فِي الْمِقْطَرَةِ الَّتِي فِي بَابِ بَيْتِامِينَ
الْأَعْلَى الَّذِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ. ³ وَكَانَ فِي الْعَدَاةِ أَنْ قَسْحُورُ
أُخْرِجَ إِرْمِيَا مِنَ الْمِقْطَرَةِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا، لَمْ يَدْعُ الرَّبُّ
اسْمَكَ قَسْحُورَ، بَلْ مَجُورٌ مَسَايِبَ. ⁴ لَأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ
الرَّبُّ، هَتَّذَا أَجْعَلُكَ خَوْفًا لِنَفْسِكَ وَلِكُلِّ مُجِبِّكَ،
فَيَسْفُطُونَ بِسَيْفٍ أَعْدَائِهِمْ وَعَيْنَاكَ تَنْطُرَانِ، وَأَدْفَعُ كُلَّ
يَهُودَا لِيَدِ مَلِكٍ بَابِلَ فَيَسْبِيهِمْ إِلَى بَابِلَ وَيَضْرِبُهُمْ
بِالسَّيْفِ. ⁵ وَأَدْفَعُ كُلَّ تَرْوَةٍ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَكُلَّ تَعِيهَا وَكُلَّ
مُتَمَنِّئِيهَا وَكُلَّ حَرَائِنِ مُلُوكِ يَهُودَا، أَدْفَعُهَا لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ،
فَيَغْتَمُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْصِرُونَهَا إِلَى بَابِلَ. ⁶ وَأَنْتَ يَا
قَسْحُورُ وَكُلُّ سُكَّانِ بَيْتِكَ تَذْهَبُونَ فِي السَّبْيِ، وَتَأْتِي
إِلَى بَابِلَ وَهُنَاكَ تَمُوتُ وَهُنَاكَ تُدْفَنُ أَنْتَ وَكُلُّ مُجِبِّكَ
الَّذِينَ تَتَّبَاتُ لَهُمْ بِالْكَذِبِ. ⁷ قَدْ أَفْتَعَنِي يَا رَبُّ فَافْتَعُنِي،
وَأَلْحَتْ عَلَيَّ فَعَلَيْتَ. صِرْتُ لِلصَّخْرِ كُلِّ النَّهَارِ. كُلُّ
وَاجِدٍ اسْتَهْزَأَ بِي. ⁸ لَأَنِّي كُلَّمَا تَكَلَّمْتُ صَرَخْتُ. تَأَذَيْتُ،
ظَلُمْتُ وَاعْتَصَبْتُ. لَأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لِي لِلْعَارِ
وَلِلشُّخْرِ كُلِّ النَّهَارِ. ⁹ فَقُلْتُ، لَا أَذْكُرُهُ وَلَا أَنْطِقُ بَعْدَ
بِاسْمِهِ. فَكَانَ فِي قَلْبِي كِتَارٌ مُحْرِقٌ مَحْضُورَةٌ فِي
عِظَامِي، فَمَلِلْتُ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَلَمْ أَسْطِغْ. ¹⁰ لَأَنِّي
سَمِعْتُ مَدْمَةً مِنْ كَثِيرِينَ. خَوْفِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.
يَقُولُونَ، اسْكُتْ فَتَسْكُتَ عَلَيْهِ. كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونَ
ظُلُوعِي قَائِلِينَ، لَعَلَّهُ يُطْعَى فَتَقْدِرَ عَلَيْهِ وَتَنْقِمَ
مِنْهُ. ¹¹ وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَعِيَ كَجَبَّارٍ قَدِيرٍ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَغْزُرُ
مُصْطَهِدِي وَلَا يَقْدِرُونَ. خَرُّوا جِدًّا لَأَنَّهُمْ لَمْ يَنْجُحُوا، خَرُّوا
أَبَدِيًّا لَا يَنْسَوْنَ. ¹² فَيَا رَبَّ الْجُنُودِ، مُخْتَبِرَ الصِّدِّيقِ، تَاطِرَ
الْكُلَى وَالْقَلْبِ، دَعْنِي أَرَى نَعْمَتَكَ مِنْهُمْ لَأَنِّي لَكَ كَسَعْتُ
دَعْوَايَ. رَتَّمُوا لِلرَّبِّ. سَبِّحُوا الرَّبَّ، لَأَنَّهُ قَدْ أَنْقَذَ نَفْسَ
الْمُسْكِينِ مِنْ يَدِ الْأَسْرَارِ. ¹⁴ مَلْعُونُ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ
فِيهِ. الْيَوْمِ الَّذِي وَلَدْتَنِي فِيهِ أُمِّي لَا يَكُنْ مُبَارَكًا. ¹⁵ مَلْعُونُ
الْإِنْسَانِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي قَائِلًا، قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ مُفَرِّحًا إِيَّاهُ
فَرَحًا. ¹⁶ وَلَيْكُنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ كَالْمُدْنِ الَّتِي قَلْبُهَا الرَّبُّ
وَلَمْ يَنْدَمْ، فَيَسْمَعَ صِيَاحًا فِي الصَّبَاحِ وَجَلْبَنَةً فِي وَفَتِ
الطَّهِيرَةِ. ¹⁷ لَأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي مِنَ الرَّجْمِ فَكَانَتْ لِي أُمِّي
قَبِيرِي وَرَجْمُهَا حُبْلِي إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁸ لِمَاذَا حَرَجْتُ مِنَ الرَّجْمِ
لَأَرَى تَعَبًا وَخُزْنًا فَتَقْنَى بِالْخِزْيِ أَيَّامِي..